الفصل السادس

الخاتمة

أ. الخلاصة

استنادًا إلى نتائج دراسة " *تقييم برنامج قراءة الكتب على نموذج CIPP في المعهد الإسلامي الإصلاح كديري* "، خلص الباحث إلى ما يلي:

أظهرت نتائج تقييم سياق برنامج قراءة الكتب في المعهد الإسلامي الإصلاح كديري أن هذا البرنامج يتوافق تمامًا مع رؤية المدرسة ورسالتها وأهدافها. ويسهم برنامج قراءة الكتب في تزويد الطلاب بالقدرة على قراءة الكتب الصفراء وفهمها وتحليلها بعمق، مع دعم نموهم الفكري، وإرشادهم الروحي، وتعزيز إيمانهم، وتنمية أخلاقهم. كما أظهرت نتائج التقييم أن مدخلات برنامج قراءة الكتب في مدرسة الإشلاه الإسلامية الداخلية بمدينة كيديري مدعومة بموارد كافية، ولا سيما كادر تدريسي كفؤ، وبسلسلة مرجعية علمية واضحة .إضافة إلى ذلك، يتمتع البرنامج ببنية تحتية ومرافق متكاملة نسبيًا .يُعدّ توفر مجموعة شاملة من المراجع، بدءًا من النصوص الأساسية وصولًا إلى المراجع المتقدمة، نقطة قوة في دعم عملية التعلم. ومع ذلك، لا تزال هناك عدة عقبات، منها محدودية مجموعة النصوص التقليدية والمعاصرة، والاستخدام غير الأمثل لوسائل التعلم القائمة على التكنولوجيا.

خلصت نتائج تقييم العملية إلى أن برنامج تعليم قرة الكتب في المعهد الإسلامي الإصلاح كديري قد تم تنفيذه باستخدام أساليب متنوعة، وهي: السوروجان، والباندونجان، والمحاضرات، والمناقشات، والمداولات، واللقاءات *المباشرة* ، وقد بدأ في تطوير أساليب التعلم النشط مثل العروض التقديمية *وحل المشكلات. التعلم القائم على الأدلة* والدراسات الموضوعية . يُعدّ انخراط الطلاب في عملية التعلم جيدًا، ويتجلى ذلك في مشاركتهم الفعّالة في المناقشات، وطرح الأسئلة والإجابة عليها، وممارسة فهم الكتاب، وأنشطة *حل المسائل الفقهية* . مع ذلك، لا يزال تطبيق التعلم يواجه عدة عقبات، منها

اختلاف قدرات الطلاب وخلفياتهم التعليمية، وتفاوت مستويات مشاركتهم، ومحدودية وقت التعلم، وصعوبة فهم النصوص العربية الفصحى دون حركات، وضعف اهتمام بعض الطلاب بالقراءة، والإرهاق الناتج عن كثافة أنشطة المدرسة والمدرسة الإسلامية الداخلية. وللتغلب على هذه العقبات، يضطلع الأساتذة والمعلمات بدور فعّال ليس فقط كمعلمين، بل أيضًا كمرشدين ومحفزين وقدوة ومقيّمين، يرافقون الطلاب في مسيرتهم التعليمية من خلال التقييم المستمر عبر أساليب التقييم، والاختبارات الشفوية والكتابية، والملاحظة المباشرة لتطورهم الأكاديمي والسلوكي. بشكل عام، سارت الجوانب الإجرائية لبرنامج تعليم القراءة للكتب بشكل جيد وتدعم تحقيق أهداف التعلم، على الرغم من أنها لا تزال تتطلب العديد من الجهود التطويرية لزيادة فعالية تنفيذها.

علاوة على ذلك، كشف تقييم برنامج قراءة الكتب في المعهد الإسلامي الإصلاح كديري أنه لم يُحسّن فقط القدرة على قراءة النصوص الإسلامية وترجمتها وفهمها، بل كان له أثر أوسع على الجوانب الأكاديمية والروحية .فعلى الصعيد الأكاديمي، أظهر الطلاب فهمًا أفضل للأدب الإسلامي الكلاسيكي، وتمكنوا من مواكبة التطورات في التعليم النظامي. وفي الوقت نفسه، من الناحية الروحية ومن حيث الشخصية، يساهم هذا البرنامج في تكوين أفراد مستقلين، يتمتعون بالنزاهة، ومنضبطين، ومسؤولين، ولديهم القدرة على التفكير النقدي والحكيم في الاستجابة للاختلافات. وهكذا، فإن برنامج قرآتول كتب لا ينتج الكفاءة العلمية فحسب، بل يشكل أيضًا شخصية الطلاب واستعدادهم للعب دور مرجعي ديني واجتماعي في المجتمع.

ب. الإقتراحات

١. لمعهد الإسلامي الإصلاح كديري

من المتوقع أن تحافظ المعهد الإسلامي الإصلاح كديري على جودة برنامجها التعليمي المتميز في قراءة الكتب، بل وتسعى إلى تطويره. ويُعدّ تعزيز كفاءة الكادر التدريسي أمرًا ضروريًا من خلال أنشطة التطوير المهني المستمرة والدراسات العلمية لضمان جودة التعليم. كما تحتاج المدرسة إلى توسيع مكتبتها من الكتب التراثية

والمعاصرة، وتحسين استخدام الوسائل التعليمية التقنية لدعم التعلم الفعال. وفيما يتعلق بعمليات التعلم، هناك حاجة إلى استراتيجيات تعليمية أكثر مرونة تلائم القدرات المختلفة للطلاب، وتزيد من شغفهم بالقراءة.

٢. للمزيد من المعلومات للباحثين

من المتوقع أن يوسع الباحثون في المستقبل نطاق أبحاثهم من خلال تقييم برنامج قراءة الكتب في عدد من المدارس الإسلامية الداخلية، وذلك للحصول على صورة أشمل لتطبيقه. كما يمكن للبحوث المستقبلية استخدام منهج كمي أو منهج مختلط لاستكمال النتائج المتعلقة بفعالية برنامج قراءة الكتب.